mroftalp htehaB ni knil muideM

4 | تفسير سورة المرسلات | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد هذه هي الايات الاخيرة من سورة المرسلات وسياق القرآن - 00:00:00

انه يجمع بين المعنى وضده وهذه طريقة لاظهار المعاني وابرازها لما لا واعظم معنى وذلك المعنى الذي يتعلق بسعادة المرء او خسارته تكلم ربنا عز وجل عن حال المكذبين وكيف كان - 00:00:25

شأنهم في الدنيا من التكذيب وعدم اليقين وماذا اعد الله تعالى لهم في النار من النيران والعذاب المقيم ثم يقول ربنا سبحانه ان للمت ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون - 00:01:02

كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ان المتقين في ضلال وعيون المتقون هم الذين جعلوا بينهم وبين معصية الله عز وجل حجابا. وقاء فاتقوا مخالفته بطاعته - 00:01:34

واتقوا ناره بالدخول في رضوانه هؤلاء المتقون الذين عملوا بنور من الله يبتغون رضوان الله قال ربنا سبحانه وتعالى عنهم في ظلال وعيون. يا ترى هذه الظلال اهي ظلال الاجدار الوارثة - 00:02:06

الممدودة السامقة العظيمة كقول الله عز وجل وظل ممدود ذلك ان الشجرة في الجنة يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام لا يقطعها لو ان راكبا مجدا في ركوبته يركب فرسا سريعا - 00:02:39

ويجري بها غاية جهده. وجهدها فانه يمضي تحت هذه الظلال مئة سنة لا يقطع هذه الضلال. وهذا دلالة على النعمة العظيمة ام هذه الظلال هي ظلال القصور؟ التي يتنعمون فيها - 00:03:09

هي قصور عالية ولها ظلال كثيرة عظيمة. فهذا دلالة ايضا على ما وصلوا اليه وانتهوا اليه من النعمة والنعمة ان المتقين في ظلال وعيون. والعيون جمع عين وهي الماء التي تنساب ذلك ان البئر - 00:03:36

تسمى بئرا اذا لم يخرج ماؤها. اما اذا خرج ماؤها وانساب كانت ذلك ماذا عيناه فهي عين نابعة ينساب الماء منها وهذا ايضا فيه ما فيه من النعمة ثم قال ان المتقين في وهذا الظرف - 00:04:09

يدل على التمكن فهم متمكنون مما في الجنة من الظلال والعيون وفواكه مما يشتهون وفواكه مما يشتهون ان يلتذون بالفاكهة التي يشتهون فما اشتهوا فاكهة الا يسرت لهم. ليس هناك فاكهة بالصيف واخرى بالشتاء - 00:04:38

وانما الفاكهة على حسب ما يميلون ويريدون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون الاخرة ايها الاحباب هي دار الجزاء والدنيا هي دار التكليف لو ان للمرء لو ان الانسان بيتا - 00:05:16

وهذا البيت كان ايجارا لمدة سنة وله بيت اخر قد اشتراه بماله ليقيم فيه يا ترى الى اي بيت يصرف جهده وتعبه وعرقه في البيت الذي ينتقل عنه ام الى البيت - 00:05:50

الذي يعيش فيه سبحان الله انت لو مأجر شقة سنة والحنفية فسدت هتروح تجيب حنفية استندر خلاط بالف ومتين جنيه. ولا اجيب حنفيا نحاس بعشرين تلاتين جنيه للدرجة دي سبحان الملك - 00:06:21

ستأتي بما يسد الامر ويكفيك اليس كذلك؟ لو ان هذا البيت يحتاج الى دهان وقال الداهن ساحتاج الى سبعة الاف جنيه ماذا تصنع يا ترى تدفع هذه الاموال في دار انت ستنتقل عنها - 00:06:57

ام تجعل ذلك المال في دار هي لك وهكذا في كل نظير فالانسان يعمر الدار التي يبقى فيها لا الدار التي يرحل منها ولهذا عندما اتى

احد الخلفاء الامويين الى المدينة وسأل عن عالم المدينة فقالوا انه ابو سلمة - 00:07:27
فسأله لم نكره الموتى ونحب الدنيا الناس لا يحبون الكلام عن الموت وانما يحبون الكلام عن الدنيا فقال له ذلك الامام ابن ابي حازم قال له يا امير المؤمنين انكم عمرتم - 00:08:02
دنياكم وخربتم اخراكم. عمرتم دنياكم وخربتم اخراكم فخشيتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب. هذا هو انظر الى كد الناس وتعبهم وشقائهم وعملهم ومنتهى ما اصنعون لن تجد ذلك في امور الاخرة. وانما ستجد ذلك في امور الدنيا. لا بأس. اعمل لهذه الدنيا - 00:08:28
كد واتعب في هذه الدنيا. لابد من عمارة هذه الدنيا. ولكن ننسى الاخرة ولا نحرث لها. ولنقدم الصنيع لذلك اليوم. الذي سنقف فيه بين يدي ربنا سبحانه اما اهل التقوى فانهم يعيشون في الدنيا وقلوبهم معلقة بالاخرة - 00:09:07
يعيشون في الدنيا وقلوبهم معلقة بالاخرة. وبالتالي كل شيء في الدنيا بيوزن في الحقيقة بميزان الاخرة هذا الميزان كان سببا في انشاء الحضارة الاسلامية. هذه الحضارة التي اغدقت خيرا على البشرية - 00:09:42
كانت حضارة ترتبط بالاخرة ليس الارتباط بالاخرة ان يكون الانسان كسلانا وسنانا مهملا بليدا وانما الارتباط بالاخرة ان يكون الانسان قويا نشيطا جلدا مجتهدا متقدما متحفزا هذا هو طالب الاخرة - 00:10:09
ما علمنا ابدا اهل الاسلام في هذه الدرجة من التخلف والانانية. وسوء الاخلاق هذه البلادة التي ضربت اجناب الامة سببها ان الامة لم تفكر في الاخرة لم تفكر في الاخرة - 00:10:42
فمن فكر في الاخرة وسعى لها سعيها وطبعا وهو مؤمن هذه جملة حالية فان الله تعالى يعمر له دنياه واخراه لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا همه - 00:11:05
فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤت من الدنيا الا ما كتبه الله له. سبحان الله بقانون وسنة كونية. ومن جعل الاخرة همه جمع الله عليه شمله - 00:11:28
وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة واتته الدنيا وهي راغمة. ماذا تريد؟ كثير من الناس لا يحررون المراد. هم عاوزين ايه هو عايش في الدنيا وخلاص ده مسألة بئيسة ان يعيش الانسان من غير غاية ولا هدف - 00:11:51
من غير رسالة يسعى اليها ولا غاية يرنوا نحوها. انها حياة بئيسة تسعد الحياة اذا تجللت بطاعة الله واذا كان المقصود منها ان يصل الانسان منها الى رضا مولاه. فهؤلاء الذين - 00:12:18
كانت حياتهم لله وارتبطت قلوبهم بالله بشرهم ربنا عز وجل بقوله كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون الباء ليست للمقابلة فان الانسان لو بذل جهده الى قصارى لن يكافئ نعمة واحدة - 00:12:46
من نعم الله سبحانه ولا نعمة ونعم الله تعالى كثيرة لا تعد ولا تحصى هاتي اي نعمة من نعم الله تعالى عليك وتصور انك قد حرمت هذه النعمة كيف يكون حالك - 00:13:23
اي نعمة نعمة البصر نعمة السمع نعمة التنفس. هناك اناس لا يسيرون الا بالبخاخة على طول. لا يعيشون الا بها وتأتيهم اوقات يحتاجون الى العناية المركزة من اجل التنفس. ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:13:48
الذي يصاب بضيق في التنفس يوضع على جهاز التنفس. جهاز قد الاوضة. احنا ما شاء الله ماشيين بنتنفس وكل الامور تسير بامر الله وقدرته. الكلى الكبد القلب الرئة كل شيء فيك انت لا تستطيع ان تستغني عنه. تقدر تستغنى عن اسنانك - 00:14:14
تقدر تقدر تستغنى عن السمع او البصر او اليد او الرجل او الشم او التنفس او الامعاء او اي جهاز من الاجهزة التي انعم الله تعالى بها عليك لا تستطيع. ولو انك حرمت اي نعمة من هذه - 00:14:44
النعم وقيل لك لن تؤتاها الا اذا انقلبت صائما بالنهار قائما بالليل الى ان تموت ماذا تصنع؟ تقول لأ خليني مسلوب النعمة ديت ومش هتطيع ربنا ابدا ستطيع. الله تبارك وتعالى - 00:15:07
لم يكلفك رهقا ولم يأمرك بما لا تستطيع. فلا تكليف الا بمقدور. بل ان من رحمة الله عز وجل على عباده ان التكليف اذا ضاق عليهم

كانت هناك السعة وكانت هناك الرخص رحمة من الله تعالى ولطفا منه على عباده - 00:15:34
فالذين تجردوا في الدنيا لطاعته. كافأهم ربنا عز وجل برحمته في الاخرة ومن هذه الرحمة ان ادخلهم الجنة فهذه الباء ليست باء المقابلة. ولا باء الثمن او العوض. حاشا وكلا. وانما - 00:16:05
فهي باء ماذا؟ السبب. السبب. اذا الاعمال في هذه الدنيا كانت سببا في دخول الجنان. الله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء. ويقضي بامره كيف يشاء ولكنه سبحانه وتعالى اذا اراد امرا هيأ له اسبابه - 00:16:32
فطاعة المطيع هي اسباب لدخول الجنة. لكن من ذا الذي اقدار المطيع على طاعته سبحانه وتعالى فالذي هيأ لك اسباب الطاعة واعانك على فعلها والقيام بها انما هو ربك. فتأمل الى انعام ربك عليك - 00:17:02
ولطفه بك ان يهيئ لك السبب وان يعينك على السبب ثم بعد ذلك تثيبك على هذا السبب. ارأيت اكراما اعظم من ذلك؟ اكرام. اكرام كلوا واشربوا كلوا واشربوا ليس الامر كما يقول المتفسخون من العقل من العقلانيين بان - 00:17:29
هذا نوع من الاغراء الحسي للناس لطاعة الله. لأ مش اغراء حسي. ولكن هذا فيه اشارة الى ان اهل الطاعة زهدوا في كل شيء من اجل الوصول الى رضوان الله - 00:18:02
حتى ولو كان ذلك الامر هجر المآكل والمشارب. والجزاء من جنس العمل. ولا يظلم ربك احدا. ثم ان ما الضير؟ ان يكافئ الله تعالى عباده كيف شاء بما شاء فكان من جملة المكافأة ان يطعمهم وان يسقيهم فهذا اكرام من الله سبحانه - 00:18:22
فقال سبحانه وتعالى كلوا واشربوا هنيئا. يمكن للانسان ان يأكل وان يشرب ولكن لا وباكل ولا بشراب. ممكن. لكن في الجنة تأكل وتشرب من غير منظف ولا متعب. لا هيجي لك انتفاخ ولا مغص ولا امساك ولا - 00:18:52
اسهال ولا تعنية ولا ارتجاع في المريء ولا التهاب في القولون ولا اي شيء من الاشياء التي تترتب على ادخال الطعام والشراب الى الباطن. لان هذا اكرام من الله. نحن في - 00:19:22
دار الكرامة وفي مقام الضيافة والذي يكرمنا هو الله. فليست امور الجنة كامور الدنيا. الانسان في الدنيا حتى لو كان في منتهى الجوع. يوضع امامه الطعام الشهي يأكل حتى يشبع. حتى لو ملاها كلها. التلات تتلات خلاهم - 00:19:42
اكل وما يقدرش يزيد عن كده. يعني لو واحد قدامه مسلا خروف هياكل قد ايه هياكل قد ربع خروف مين اللي بيقول ربع ده؟ ليه يعني؟ هو اسد سيأكل شبعته فيأكل شبعته. هياكل يشبعه. حتة اتنين تلاتة اربعة - 00:20:08
ثم بعد ذلك يكتفي. لو زود عن ذلك يصيبه يصيبه المغل ثم ربما يمرض وربما يتسبب ذلك الامر في وفاته وهلاكه. اما في الجنة قل ما شئت واشرب كيف شئت. فلا تثريب عليك ولا امراض ولا اي شيء. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون - 00:20:35
فين في الدنيا؟ ولذلك كل انسان لابد ان يسأل نفسه كيف كان عملي اليوم يوم لا نريد ان نوزع على الناس جدوى المحاسبة. جدول رأس الموضوع وبعدين بعد كده تاخد درجة - 00:21:02
النهاردة صليت الصلوات ولا لأ؟ النوافل ولا لأ؟ نظرت الى امرأة اجنبية ولا لأ؟ ذكرت ربنا ميت مرة صفات ربنا كم مرة؟ صلة رحم زرت مقابر مشيت في جنازة جدول محاسبة كده. وبعدين بقى يحط لنفسه درجة بقى - 00:21:24
الكلام ده كلام غير صحيح. ولا ينبغي ان نربط الناس بهذه الجداول البدعية ليست بدعيتها ان السلف لم يفعلوها فقط. ولكن مشكلتها انها تعود الانسان ان يكون الة مرة واتنين وتلاتة هيتعامل كالآلة. لابد ان نوقظ ان نوقظ - 00:21:44
الضمير المستكن في قلب كل مسلم ليحاسب نفسه قبل ان يحاسب كل انسان قال ربنا عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرا بصيرة انت لابد ان تسأل نفسك كيف حال اليوم مع الله؟ ما هي اعمالي؟ ماذا قدمت - 00:22:12
لو ان داء الموت لو ان داء الموت اصابني الان على اي حال اقابل الله عز وجل. ما هي الطاعة؟ ما هي الطاعة التي اذا مت قابلت الله تبارك وتعالى بها. يا ترى هي ايه؟ فين الطاعة بالفعل اللي انت لو عملتها - 00:22:39
ومت تكون لك عند الله عز وجل. ما هي هذه الطاعة؟ ما هي هذه الطاعة ربما تكون خفية. ربما يكون شيئا لا ينظر اليه ولا يلتفت له يعني كان بعض السلف وهذه القصة في تذكرة الحفاظ الامام الذهبي ان امرأة اتت الى احد - 00:23:02

اهل العلم وهذه المرأة قد حملت من سفاح فقالت لذلك الرجل العالم استرني سترك الله في الدنيا والاخرة تصور لو واحدة جاية لك بهذه الصورة فالرجل نظر الى هل لك من ولي؟ ليس لها من ولي غلبانة منقطعة - 00:23:29

فاظهر الرجل امام الناس انه قد تزوجها فكان يبعث لها في كل يوم دينارا. فلما وضعت اظهر البشر للناس واعد عقيقة لهذا الغلام. والناس يهنئونه وهو يظهر البشر لهم. الف مبارك على الغلام ربنا - 00:23:57

يبارك فيك. ربنا يبارك لك فيه ان شاء الله الكلام ده كله. وعمل عقيقة وكل شيء. فكان يرسل لها دينارين دينار لها ودينار لمين ؟ للغلام ثم بعد ذلك اتت اليه المرأة - 00:24:26

خالص اتت اليه المرأة بعد ان مات الولد فاظهر الجزع عليه والحزن واخذ الناس يعزونه. اتت المرء اليه وفي يدها صرة من الدنانير وقالت له هذا ما لك. سترك الله كما سترتني. قال هذا الامام - 00:24:46

فكانت هذه حسنتي التي اتوسل بها الى الله. يعني كان اذا وقع في كرب. او نزلت به في نازلة كان يتوسل الى الله عز وجل بستره لهذه المرأة. سبحان الله - 00:25:14

والاخر الذي اتت اليه امرأة ليتزوجها ولم ينظر اليها. فلما دخل بها وجدها عوراء سفعاء شمطاء سوداء وكانت تغار عليه. يعني مع ده كله بتغير عليه. ييجي يخرج رايح فين يا حبيب قلبي؟ الله - 00:25:33

قال فصبرت عليها وهي من اشق الناس علي. فلما ماتت كانت حسنتي عند الله الم يقع في اي حاجة يقول اللهم اني اتوسل اليك بصبري على هذه المرأة. يعني لا جمال ولا حلاوة ولا اي حاجة في الدنيا - 00:26:04

المصيبة انها ايه ؟ شبطنة فيه غيراء بتغير عليه. سبحان الله! فانظروا عباد الله فان هؤلاء الناس كانوا يعملون في هذه الدنيا للاخرة. قال الله لمثل هذا آآ فليعمل العاملون ما هي اعمالنا؟ بالله عليكم وانا منكم - 00:26:24

انا اقلكم ما هي اعمالنا التي اذا متنا متنا عليها؟ يا ترى هي الاعمال دي ايه؟ والذي نفسي بيده لو ان اعمالنا لله كانت لغير الله ما قبلها هذا الغير. يعني احنا لو طعتنا ديت صرفناها لغير ربنا ما قبلها. فما بالكم - 00:26:54

اذا كانت لله. يعني لو احنا بالفعل بنصلي لغير ربنا ونقول له الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين الله سبحانه لو بنصلي لغير ربنا هذه الصلاة يقبلها اللهم لا - 00:27:18

صيامنا طول النهار نوم وبعدين بعد كده بعد صلاة الفجر كورة وننام من بعد الماتش لغاية المغرب وبعد المغرب ناكل وبعد ما ناكل نتفرج على التليفزيون. وطول الليل تليفزيون ومباريات وكأس العالم وكأس مصر - 00:27:34

كأس الدقهلية وكأس مش عارف ايه. طول الليل. لو ان هذا الصيام كان لغير الله. هل يقبله والله لا يقبله ولو الحج لو الحج اذا نظرتم الى الحج وما يحدث فيه من شرب الشيشة والسجاير والشجار - 00:27:54

اروى النزاع سبحان الله! الناس تدخل الخيمة تجد ناس غيرها في الخيمة. بعضهم عاوز يخلع الاحرام وعاوز تعمل شكل احنا ما عناش عاوزين حاجة بقى. لا قاتلة مقتول. الله! لو ان هذا الحج كان لغير الله. هل يقبله ربنا - 00:28:17

والذي بنفسه بيده لا يقبل. اذا هذه الطاعات هذه الطاعات التي نجعلها لله الله المستعان. الله المستعان. اين هذه الاعمال التي نجعلها لله. اياك ان تنظر لنفسك. ولكن انظر لجلال ربك. اياك ان تنظر - 00:28:37

للدنيا ولكن اجعل الدنيا معبر للاخرة. اجعل الدنيا معبرا للاخرة لان الناس عندما يتذكرون الاخرة يتنافسون وعند ذلك يتفاوتون في الرقي ارأيت لو ان طلبة مجتهدين اقترب وقت الامتحان. ماذا يصنعون؟ يا ترى يلعبون - 00:29:03

ام يتعبون ويجدون ويدرسون. فما بالكم باليوم الاكبر بيوم العرض بيوم الفصل. بيوم الزلزلة بيوم القارعة. بيوم الحاقة. سبحان الله! يوم القيامة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. اجتهد واعلم انك لو اعنت على الطاعة فافرح. فافرح. واذا حيل بينك وبين الطاعة - 00:29:33

فعليك ان تراجع نفسك ان قوما صرفهم الله عز وجل عن طاعته. فكان هذا الصرف علامة على النفاق. قال الله لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله انبعاثهم فثبت - 00:30:12

ثبتهم مين اللي زبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين واعلم ان هناك سنة عظيمة هي سنة الاستبدال. باننا اذا لم نسر على الى طريق الله كما يحب الله فان الله تعالى يستبدلنا ويأتي باخرين - 00:30:38

ويأتي باخرين. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقال ربنا عز وجل كلوا واشربوا هنيئا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين الذين احسنوا فيما بينه وبين الله بطاعته - 00:31:09

ومراقبة والعمل بما يحب ويرضى. واجتناب ما به يسخط واحسنوا ما بينهم وبين الخلق من الخلق الحسن والادب الرفيع. وقضاء المصالح والعون والمشي في الخير وتنفيس الكربات وقضاء الحاجات واحسنوا بينهم وبين انفسهم - 00:31:40

بان كانوا عبيدا لله لا يخالفون ولا يتكبرون ولا يعصون انا كذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ المكذبين هذا التكرار لا يقصد منه الفصل بين السياقات. وانما يقصد منه التأكيد على خطورة التكذيب - 00:32:14

لان اعظم باب تلبس به الكفار وسبب لهم ما سبب من الكفر والشقاق انما هو التكذيب ولهذا قال ربنا عز وجل مستمرا في ذلك السياق. لان السورة انما هي موجهة - 00:32:44

لكفار قريش واقامة الحجج عليهم. وبالتالي كان هذا هو السياق الاغلب. قال ربنا عز وجل كلوا وتمتعوا قليلا. قليلا لان هذه الدنيا ما عندكم ينفد وما عند الله باق فما في هذه الدنيا اما ان تفنى عنه واما ان يفنى عنك - 00:33:08

ترسيبه واما ان هو ايه يسيبك. هل هناك اي شيء في الدنيا يتلبس بك فلا يفارقك ابدا. الزوجة الاولاد المنصب شهادات الاموال الوجاهة كل شيء كل شيء اما ان تتركه واما ان يتركك. ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. وتركتم ما - 00:33:40

ولناكم وراء ظهوركم. لكن ما الذي ينفعك؟ الذي ينفعك هو عملك الصالح سواء من العلم النافع او من ذلك الولد الصالح او ذلك المال الذي تسلط او وتتسلط عليه بان ينفق في وجوه الخير. هذا هو الذي ينفعك - 00:34:14

اما الكفار فانما هم يتمتعون قليلا. ولهذا في رئة اخرى قال متاع قليل في الكفار متاع قليل. الاشكال ان اهل الدنيا يغترون بهذا المتاع القليل لما يشوفم اهل الوجاهات والمناصب والدنيا ولا هي لامانات - 00:34:40

يخدعهم ذلك مع ان هذا متاع قليل. كما حدث في قصة قارون لما خرج على قومه في زنته قال الذين يريدون ايه؟ الحياة الدنيا يا ليت لنا ما اوتي قارون - 00:35:06

انه لذو حظ عظيم تمنوا ان يكون لهم مثل مال قارون وعللوا ذلك بانه ذو حظ عظيم هذا شأن اهل الدنيا. يغترون بالدنيا وما فيها. اما اهل الاخرة فقلوبهم منصرفة - 00:35:25

الى الاخرة كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون جملة اسمية محولة في معنى التعليل. يعني سبب هذا التهديد انكم مجرمون. مجرمين متجاوزون حدود العبودية. اذا المطلوب منك في الدنيا ان تكون عبدا لله. بس. ده المطلوب منك في الدنيا - 00:35:45

لو انت مهندس ازاي تكون في الهندسة عبد لله. محاسب عبد لله. طبيب عبد لله. ضابط عبد لله عامل عبد لله. اداري عبد لله. زوج عبد لله. زوجة عبد لله. ابن عبد لله - 00:36:15

كيف تحقق العبودية في كل اطوار حياتك؟ اما الذي يتجاوز حد العبودية فهذا مجرم لان الاجرام فيه معنى مجاوزة الحد. ثم قال ربنا ويل يومئذ للمكذبين تكررت وهذا تكرار في معنى التأكيد. واذا قيل لهم للكفار اركعوا لا يركعون. قيل هذا - 00:36:35

في الدنيا وقيل هذا في الاخرة لو كان في الدنيا هذا متوجه. نعم يؤمرون بالركوع فلا يركعون لانهم كافرون ولكن كيف يتوجه ذلك في الاخرة؟ والاخرة ليست بدار تكليف. قيل ذلك للتوبيخ والتقريع. ربنا عز وجل بيوبخهم وبيقرحهم - 00:37:05

هذا من باب العذاب ايضا. لانهم لا يستطيعون فلا يركعون لانهم لم يركعوا في الدنيا فلا يركعون يوم القيامة. وفي هذه الاية خلاف بين اهل الاصول في مسألة هل الكفار مخاطبون بفروع - 00:37:34

شريعة وليس المقصود بفروع الشريعة ان هناك اصول للشريعة. ولكن المقصود بفروع الشريعة اي الخطاب الجزئي للشريعة. يعني خطاب الصلاة وخطاب الصيام وخطاب الصدقة وخطاب صلة الرحم. هذه كلها خوطب بها المكلفون. هذه المسألة فيها نزاع. ولعل الراجح انهم مكلفون بهذه - 00:38:02

فروع وحسابهم يشتد بتركها وهم تاركوها. لانهم لم يؤمنوا اصلا. فكيف يأتون بهذه الشريعة فيحاسبون على الكفر ويحاسبون ايضا على ماذا؟ على ترك عمل هذه الشريعة ويل يومئذ المكذبين ثم انهى ربنا عز وجل هذه السورة المباركة بقوله فباي حديث - 00:38:32

بعده يؤمنون اذا لم يؤمنوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم واخباره عن الله وعن اليوم في الاخر وعن الغيب فباي حديث بعد ذلك الحديث يؤمنون؟ نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير - 00:39:02

وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين الطيبين - 00:39:22